الأمم المتحدة

A/56/793–S/2002/115

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
24 January 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسالتي المؤرخة ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/778-S/2002/79)، أود أن أوجه انتباهكم إلى الاعتداءات الجديدة التي ارتكبها إرهابيو حزب الله عبر الخط الأزرق. وهذه الاعتداءات تشكل تصعيدا خطيرا على طول الحدود الشمالية وتهدد السلم والأمن في المنطقة المحلية.

فقد شن حزب الله عصر أمس هجوما شديدا على المواقع الإسرائيلية في منطقة جبل دوف. ويشمل هذا الاعتداء، الذي وقع عبر الحدود دون استفزاز سابق، إطلاق عشرات من قذائف الهاون والأسلحة المضادة للدبابات وللطائرات وصواريخ كاتيوشا. وقد وقع عدوان الأمس بعد مضي أسبوع واحد فقط على إطلاق إرهابيي حزب الله قذائف مضادة للطائرات على طائرات كانت تحلِّق في المجال الجوي الإسرائيلي، وهو الحادث المشار إليه في رسالتي السالفة الذكر. وهذه الهجمات – إذا ربطناها بدعم حزب الله للمنظمات الإرهابية الفلسطينية، بما فيه دور حزب الله في محاولة تهريب ٥٠ طنا من الأسلحة على متن السفينة 'كارين ألف' – تشير إلى تصعيد جوهري في حملة حزب الله الإرهابية على إسرائيل. وتفاصيل هجمات حزب الله الرئيسية الأخرى ترد في رسائلي المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/507-S/2001/1012) و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/443-S/2001/942) و ٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/161-S/2001/673) و ١٦ نيسان/

250102 250102 02-23068 (A)
0223068

أبريل ٢٠٠١ (S/2001/367) و ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/792-S/2001/142) و ٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/767-S/2001/111) و ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (S/2000/1012) و ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1011) و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1002) و ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/969).

ورغم امتثال إسرائيل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) امتثالا تاما مؤكدا، دأب حزب الله على شن هجمات على إسرائيل عبر الخط الأزرق. وهذه الهجمات تنطلق من الأراضي اللبنانية، بدعم ومساعدة تامين من حكومتي سوريا وإيران، وهما بلدان لهما تاريخ طويل مسجل يشهد بدعمهما للأنشطة الإرهابية. ومنذ وقت طويل تزود سوريا وإيران حزب الله بالمساعدات المالية والسياسية والتنظيمية وتواصلان إيواء إرهابيين معروفين وتقدم لهم الأراضي اللازمة للتدريب. وعلاوة على ذلك، فإن عدم وفاء لبنان بالتزاماته المقررة بموجب القانون الدولي وعملا بقرارات مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) و ١٣١٠ (٢٠٠٠) و ١٣٣٧ (٢٠٠١) و ١٣٦٥ (٢٠٠١) – وهي القرارات الداعية إلى استعادة السلام والأمن الدوليين وعودة سلطة حكومة لبنان ووجودها الفعليين في الجنوب واحترام سلامة الخط الأزرق – قد أتاح لحزب الله الحرية اللازمة للتخطيط للهجمات عبر الحدود وشنها. وإزاء الهجمات المستمرة المنطلقة من الأراضي اللبنانية تحتفظ إسرائيل، بحقها وواجبها، المقررين بموجب القانون الدولي، المتمثلين في حماية حدودها الشمالية.

وحسبما لاحظ الأمين العام في أحدث تقاريره المتعلقة بقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، المؤرخ ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (S/2002/55)، فقد "واصلت الحكومة اللبنانية السماح لحزب الله بالتحرك على مقربة من الخط الأزرق. وبالإمكان اتخاذ مزيد من الخطوات لبسط سلطة الحكومة على كل الجنوب اللبناني، على نحو ما دعا إليه المجلس مؤخرا في قراره ١٣٦٥ (٢٠٠١)". كذلك، شدد الأمين العام على الحاجة الماسة إلى منع شن الهجمات عبر الخط الأزرق وإلى الامتناع عن أية أعمال يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع. إن هذه الكلمات، فضلا عن مبادئ القانون الدولي المستقرة، تكذب أي ادعاء بأن الهجمات المسلحة التي تشن عبر الخط الأزرق مشروعة على نحو ما.

ورغم أن الأمين العام وأعضاء الأسرة الدولية المسؤولين قد طالبوا على نحو قاطع باحترام الخط الأزرق، توحي الأحداث التي وقعت مؤخرا بأن حزب الله ومساندية ينتوون مواصلة تصعيد الهجمات على إسرائيل عبر الحدود. ولا بد أن يوضح المجتمع الدولي، دون لبس أو غموض، أن حزب الله، بشبكة خلاياها الإرهابية الكبيرة وتاريخه الطويل الحافل بارتكاب الفظائع الإرهابية، لن يُسمح له بأن يستخف بإرادة مجلس الأمن ومبادئ القانون

الدولي وبأن يواصل عملياته بلا عقاب. إن الضرورة تحتم ممارسة ضغط منسق متواصل على حزب الله والحكومات التي تسانده لإرغامهم على التصرف على نحو يتماشى مع إرادة المجتمع الدولي وقرارات مجلس الأمن.

وسيكون من دواعي امتناني أن تعملوا على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم